

# حاضرة ترو العتيقة

أبعادها التاريخية والسياسية والاقتصادية

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل



قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

## إلى القارئ الكريم،

أقدّم إليك هذه الصفحات، وأنا على وعي بما قد يعترئها من قصورٍ في اللغة، أو نقصٍ في الإحاطة بجميع المصادر والروايات؛ إذ لستُ أدعي الإحاطة التامة، ولا أزعم الكمال في الصياغة أو الجمع.

ومع ذلك، لم أتردّد في الكتابة، ولم يمنعني الحرج من الخوض في هذا الموضوع؛ لأنني أرى أنّ ما أدركناه من روايات المسنين الثقات، وما عاصرناه من تاريخ القبيلة، في أمسّ الحاجة إلى التدوين، وأن تركه دون توثيقٍ لونها من ألوان ضياعه؛ لأن كثيراً من المصادر المكتوبة التي أصبحت اليوم مراجع للباحثين لم تكن في أصلها إلا رواياتٍ وُثِّقت في وقتٍ مبكر. وإن نحن تركنا تاريخنا دون تدوين، فقد يكتبه غيرنا بعيونٍ لا تلتزم الإنصاف.

وقد حرصتُ، قدر المستطاع، على إيراد ما ظهر لي أنّه أقرب إلى الفائدة وأدنى إلى القبول، مستنداً إلى وثيقةٍ مكتوبة، أو روايةٍ شفويةٍ متداولة، أو نقلٍ متصلٍ لم يظهر لي ما ينقضه،

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

ولا ما يقوم مقامه من روايةٍ أرجح منه؛ إذ إن دليل الإثبات أقوى من دليل النفي، وذلك مع السعي إلى تجنّب مواطن الخلل والتناقض، وما قد يثير الخلاف، بقدر المستطاع، إن شاء الله تعالى.

وأما ما لم أذكره من الروايات، فلا يخرج عن أحد الأمور التالية: إمّا أنّ الرواية لم تبلغني، أو بلغتني ثم غابت عن ذاكرتي عند الكتابة من غير قصدٍ ولا إهمال، أو أنّي لم أجد من القرائن ما يدعوني إلى اعتمادها ضمن هذا العمل.

وإنّني إذ أضع هذا العمل بين يديك، فإنما أرجو أن يكون خطوةً أولى تُسهّم في فتح باب العناية بهذا التاريخ، وأن يكون باعثاً لأهل الاختصاص من اللغويين والمؤرخين من أبناء القبيلة إلى مزيدٍ من التدوين والتحقيق، وتصويب ما قد يكون قد وقع فيه من خطأ، واستدراك ما فاتني من نقص.

فما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأٍ أو تقصيرٍ فمني، وهو قابل للتصحيح والله ولي التوفيق.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

## حاضرة ترو العتيقة

لا يجوز الحديث عن قبيلة أكسيمه دون الوقوف عند حاضرتها العتيقة «ترو» الواقعة جغرافيا في مالي حاليا على بعد 7 كلم من مدينة النواره – السوق الحدودية الشهيرة -، والتي مثلت عبر أجيال متعاقبة مركز الثقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للقبيلة. غير أن شحّ المصادر المكتوبة، ولا سيما فيما يتعلق بتاريخ تأسيسها، يجعل الاعتماد على الروايات المتوارثة أمرا لا غنى عنه في محاولة استجلاء بدايات هذه الحاضرة الضاربة في القدم.

وقد نَبّهنا في مقدمات فصول هذا الكتاب إلى أننا نتجنب مواطن الخلاف ما استطعنا، كما ننبه هنا أن التواريخ الواردة في هذا الفصل تقريبية في كثير من الأحيان، وهي مبنية على ما يُستنتج من الروايات الشفهية لهذا الغرض.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد طول عمرو الطالب اعل

وفي موضوعنا هذا، وصلتنا ورقة من طرف الفقيه والأستاذ زايد بن السالم بخط أخيه السيد محمد يحي ولد السالم أملاها عليه الوالد حمادي تفيد بأن ترو أسسها إبراهيم ولد الطالب سنة 1291هـ، الموافق تقريبًا لسنة 1875م.

وتروي سيدات، ومنهن أم فال بنت آب بن الطلبة وشقيقتها مامه وكذلك فاطمة بنت برك الله، أن البئر حفرها سبعة رجال من القبيلة، وكان من بينهم السيد الطالب إلياس، جد أهل السالم السابع حسب سلسلة بخط السيد حمادي بن السالم.

وقد سألنا الشيخ السيد بن الطلبة عما إذا كانت لديه رواية يمكن أن تُسهم في توضيح هذا الموضوع، فأفاد بأنه لا يعرف روايةً متصلةً يمكن الاعتماد عليها، وأن الروايات المتداولة في هذا الشأن متعددة ومتباينة، بحيث يروي كلُّ فريقٍ روايةً قد لا يؤيده الآخرون.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

وفي هذا الموضوع يروي السيد المحفوظ بن الطالب اعل أن الأرض التي قامت عليها ترو كانت مملوكة تقليدياً لأهل بهدل، غير أن الآبار في تلك الناحية كانت في الغالب بأيدي المجموعات الإفريقية التابعة للسلطنة، وأن امرأة تُدعى «كومبا جكتي» أو «جكتي» كانت المالكة الفعلية للبر التي نشأت حولها الحاضرة، وأن السيد محمد المختار الكبير بن الطالب اعل قام بشراء البر منها مقابل بقرة حلوب، فانتقلت ملكيتها إلى القبيلة.

وبحسب الرواية نفسها، بقيت صلة وعهد بين أبناء تلك المرأة وأهل ترو، فكانوا يتعاهدون الزيارة ويحظون بشيء من التكريم. ويذكر السيد المحفوظ أن أحد أبنائها قدم في عهد قريب على السيد انوي بن انجاي، فأعطاه عشرة آلاف فرنك وبعض السكر والشاي. ويؤيد السيد كبادي هذه الرواية في مجملها بالجزم. وقد استفسرت والدي إطول عمر عن هذه الرواية، فقال لي: «إن جقات كانت لهم صلة بعمي آب، ولكن لا أعرف سبب ذلك».

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطلو عمرو الطالب اعل

وبعد امتلاك البئر نزلت بالمكان بعض الأسر المعتمدة على الزراعة، وكانت المنطقة خصبة وافرة الإنتاج، فاجتذبت أعدادًا متزايدة من المزارعين، حتى غلب عليها اسم «ترو». ويظهر أن هذه التسمية مشتقة من كلمة حسانية خالصة تدل على الكثرة والتكثير، وما زالت مستعملة في بعض مناطق آدرار إلى اليوم، فيقال: «حصل على ترو من الذهب»، أو «أعطى ترو من المال»، أي كثيرًا منه. ويُروى كذلك أن سبب التسمية يعود إلى وفرة خيول أسرة أهل محمد خو النابهة، وهو ما لا يتناقض مع المعنى اللغوي للكلمة، بل يؤيده ويعززه.

وإذا كانت هذه الرواية مقبولة من حيث الأصل، فإنها تتيح تقريب زمن نشأة الحاضرة؛ إذ إن محمد المختار الكبير بن الطالب اعل أدرك اعل بوسروال، والأخير عاش في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي تقريبًا.

وعلى هذا الأساس، لا يُستبعد أن يكون المقصود بالتاريخ المذكور في الوثيقة التي ذكرنا سابقا هو وصول السيد إبراهيم ولد

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

الطالب إلى ترو أو توليه زعامة القبيلة بها، لا تأسيس الحاضرة نفسها.

ويعزز هذا الاحتمال أن السيد إبراهيم تزعم القبيلة بعد واقعة أولاد ساه خلال فترة نزوحها وأفول نفوذها، وهي مرحلة متأخرة من تاريخها. كما أن الرحالة البريطاني مانغو بارك وثّق أحوال المنطقة وأحداثها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي حين كان سجيناً عند السلطان اعل بوسروال ، والذي أشرنا أن السيد محمد المختار ولد الطالب اعل عاصره والدليل المادي الآخر أن زوجة محمد المختار المذكور السيدة فاطمة المعلومة بنت أحمد كابر وابنه محمد خي دفنا في ترو، الأمر الذي ينسجم مع ما أورده السيد المحفوظ في روايته بشأن قدم الاستقرار البشري في موضع ترو.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

ولم أقف، فيما سمعته من كبار أهل القبيلة، على رواية أخرى تناقض هذه الرواية أو تدفعها، لا في المرويات المكتوبة ولا في الروايات الشفهية المتداولة.

وكانت ترو جزءاً أصيلاً من تاريخ قبيلة اكسيمه، ومثلت ملجأً لكثير من الفئات، كما كانت مقصدًا للمنمين خلال فصل الصيف منذ نشأتها الأولى، بل ظلت كذلك إلى يومنا هذا تقريبًا. وقد ارتبط تاريخها بتاريخ القبيلة العام، ولا سيما بعد النزوح الكبير الذي أعقب حرب آكوينيت وما ترتب عليها من تفتت جسم الدولة المباركية.

وكان السيد إبراهيم ولد الطالب، الفقيه المتبحر، زعيمًا عامًا للقبيلة في تلك المرحلة، وهي مرحلة قد تتوافق مع التاريخ الذي ذكرته الورقة السابقة .

وتصف الروايات السيد إبراهيم بالشدة والإقدام. وقد تزوج السيدة زانه بنت لمحييمد المژوكية، ورزق منها أربع بنات،

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

منهن: منه، وهي أم أهل الطلبة، وخادم الله، وهي أم أهل محمد خو، ولال فنته، وهي أم أهل أبو بن اعمر الإيدوعيشي. ويُذكر أن الرابعة لم يكن لها عقب، إلا أن ابنتها الكبرى إسلام بوها هي جدة اعل ولد المختار ولد همد.

وفي هذه الفترة توجه السيد محمد السني إلى قبيلة أولاد بو حمد، وجاء بالسيد حمادي بن سيد أحمد بن اعمر بن الطالب اعل. فلما توفي إبراهيم، وكان حينها مسافرًا حيث دُفن في ادرا بوكو، وتولى بعده حمادي زعامة القبيلة لثلاث سنوات. وقد تزوج السيد محمد السني بن بكار السيدة زانه، ورزق منها بنت اسمها خيرات، تزوجها لاحقًا السيد محمد المختار بن الطالب اعل.

وتجدر الإشارة إلى أن والدة محمد السني بن بكار هي بنت حيمد، وترجع في نسبها إلى أولاد لگعس، بحسب ما وجدناه مكتوبًا بخط محمود لملانا بن يب بن الطالب اعل.

وبعد وفاة حمادي آلت الزعامة إلى السيد محمد السني بن الطيب بن بكار، وكانت فترة زعامته من فترات الاستقرار والعافية التي عرفتها القبيلة.

وعُرف محمد السني بالاستقامة، ولا سيما في معاملاته مع الإدارة الاستعمارية، وكان يرى أن ما التزم به من أداء العشور إنما هو عهد يجب الوفاء به ما دام قائمًا. وتروي الروايات أن الحاكم الفرنسي سافر إلى فرنسا مدة من الزمن، فامتنع كثير من زعماء القبائل عن أداء ما عليهم خلال فترة غيابه، غير أن محمد السني ظل يؤدي العشور بانتظام. وكان بعض المقربين منه يقول له: «لِمَ تدفعها والحاكم الفرنسي غائب، وقد تركتها القبائل منذ سفره؟» فيجيبهم: «إنه عهد، والله تعالى أوصى بالوفاء بالعهد». ثم يقول: «محمد السني مسكين»، وهي عبارة حفظها الرواة عند ذكر هذه الحادثة التي زادت من هيبة القبيلة واحترام كل من لاذ بها في تلك المرحلة.

فلما عاد الحاكم الفرنسي سأل نائبه عن القبائل التي استمرت على التزامها، فأخبره أن محمد السني، زعيم قبيلة أكسيمه، كان يؤدي ما عليه بانتظام، فأرسل في طلبه إلى أكومب. فلما حضر قال له: «أنت صاحب عهد»، ثم أعفاه من العشور، وجعل كل من دخل في كناشه أو وسم مواشيه بعلامة القبيلة «العمامة» مشمولاً بهذا الإعفاء.

وبعد وفاة محمد السني، في حدود سنة 1905م، تولى السيد محمد المختار بن الطالب اعل زعامة القبيلة. وكانت والدته بنت احميد، وترجع في نسبها إلى أولاد مزوك، بحسب المصدر سالف الذكر، وهي أم محمد الأمين بن الأمجد. وقد اختلفت الروايات في تحديد مدة زعامته، غير أنه يترجح من بعضها أنه توفي في حدود سنة 1915م. وكان من أبرز رجال تلك المرحلة الشيخ محمد ببكر، الذي تولى الإمامة والفتوى، كما كان للسيد الحبيب بن باب، والسيد محمد الأمين بن محمد خو، والسيد كبادي ولد الحاج لمين حضور قوي في القبيلة، والذود عن مصالحها لدى القبائل والإدارة.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

ثم تولى الزعامة السيد محمد الأمين بن محمد خو. وبعد وفاته في حدود سنة 1918م، تولى السيد سيد أحمد بن الطالب اعل زعامة القبيلة، وكان من أبرز رجال تلك المرحلة عمار بن السالم وغيره ، واستمر في ذلك حتى وفاته في حدود سنة 1945م، ثم خلفه شقيقه السيد آب بن الطالب اعل وكان آخر زعيم لعامة للقبيلة.

ومن أبرز رجال تلك الفترة السيد احبيبي بن الشيخ محمد ببكر وغيره على سبيل الذكر لا للحصر.

وعند ذكر هذه المرحلة يتبين جلياً أن الفترات الأولى من تاريخ الحاضرة، ولا سيما في عهد الزعماء الأربعة الأوائل، كانت تتسم بقلة عدد الأسر؛ إذ قلما تجد من كل أسرة إلا رجلاً واحداً، وربما كانت له أخوات فقط. كما أن كثيراً من الأسر المعروفة اليوم لا يظهر لها حضور في تلك المرحلة، لأن أغلبها كان متشتتاً في قبائل وتحالفات أخرى، مع شيوع روايات تفيد بأن القبيلة كانت فيما مضى وافرة العدد وتتكون من سبعة فروع.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

وقد سمعت أن السيد آب ولد الطالب اعل كان يقول، متأملًا ومستذكرًا في بعض مجالسه، إنه سمع من بعض السلف أن وارغيطة كانت في فصل الخريف لا تكاد تسع الدواب المخصصة للرحيل، من خيل وجمال وغير ذلك مما يستعان به على التنقل في تلك الفترة، والخاصة بفرع أولاد عبد الملك.

وتدل هذه الرواية على وفرة عدد هذا الفرع، مع أن روايات أخرى تقول إن أكثر الفروع عددًا هو فرع أولاد أحمد، الذي يقال إنه أكبر أولاد عبد الرحمن الملقب بالقاسم.

ولا يظهر لهذا التناقض الظاهر سبب أقرب من الإغارة التي تعرضت لها القبيلة على يد عمر الفوتي عقب وفاة السلطان خطري، وما أعقب ذلك من حروب وانتقامات متلاحقة استمرت آثارها عقودًا طويلة. وكان الشاعر سيداتي ولد حسون كان يستشرف ما سيصيب الدولة ومن انضوى تحت لوائها من

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

زوايا وأشراف وصنهاجة وزنوج من هزيمة وتشتت، إذ قال في  
مرثيته المحفوظة للسلطان خطري ولد اعمر ولد اعل ومنها :

سلطان اكبيلُ                      و افكرش عصرُ

وامش عن ليلُ                      وامش ماحكرُ

إلى أن يقول:

يويل اكسيمُ                      وازوايت وكُرُ

ياذا من خيم                      عاشت في دهر

ومن الأسباب التي دفعتني إلى الخوض في هذا الميدان، على ما  
فيه من أهمية علمية وتاريخية، مع أنني لست من المتخصصين  
فيه، وأعرف أن بضاعتي فيه مزجاة، أنني وقفت على مؤرخ كان  
يعتزم نشر مقالة مفادها أن وباءً اجتاح القبيلة حتى لم يبق لها  
أثر. وإحقاقاً للحق، فإن ما حملته على ذلك هو ما ظهر له من قلة  
الأخبار وشح الآثار وعدم توفر المصادر الكافية.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

وقد قلت له إن في ذلك إجحافاً بتاريخ هذه القبيلة، وذكرت له ما تواتر عندنا من الروايات التي تعزو هذا التراجع الديمغرافي إلى الإبادة المذكورة وما أعقبها من سلسلة الانتقامات والحروب، وانتهاءً بحرب آكوينيت.

وكل ما نراه اليوم من كتب ومدونات إنما هو في أصله روايات شفوية كتبها كل كاتب عن مجتمعه، ولم تكن في البداية مصادر موثوقة ، ثم تناقلها الناس حتى أصبحت مصادر معتمدة كما ذكرنا في رسالتنا إلى القارئ.

ويذكر المسنون أن إبادة الفوتي وما تلاها من أحداث جعلت الناس، خلال نحو نصف قرن، يتجنبون التصريح بانتمائهم القبلي، بل ويتحاشون ركوب الدواب الموسومة بوسم القبيلة، لما كان يترتب على ذلك من مخاطر، ولا سيما في مواسم الانتجاع والتنقل. ولعل هذه الأحداث تفسر جانباً كبيراً من الخفوت الذي

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

طبع حضور القبيلة في المصادر والروايات، وضعف علاقاتها بالمحيط الزاوي، وقلة ما وصل إلينا من أخبارها في تلك الحقبة.

ورجوعًا إلى ترو العتيقة، فقد عرفت بجملة من العادات الاجتماعية التي ميزت أهلها، فمن ذلك أن كل أسرة كانت تتولى مؤونة زعيم القبيلة وما يحتاج إليه من طعام، وتحرص على تقديم أفضل ما يتيسر من الوجبات في ذلك الزمن، إلا إذا كان هناك ضيف ذو مكانة خاصة، فإن الزعيم يتدخل في زيادة ما أعد له أصلاً.

كما اشتهرت الحاضرة بطقوس الحفلات العامة، وبالرقصات التقليدية المصحوبة بإطلاق المدافع فيما يعرف محليًا بـ«الرجلي»، فضلًا عن ركوب الخيل وما ارتبط به من مظاهر الفروسية والاعتزاز بالانتماء القبلي.

ومن عادات أهلها كذلك أن الرجل المعروف من رجالات القبيلة إذا دخل الحاضرة استقبلته النساء بالزغاريد من كل بيت يمر به

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

حتى يبلغ مجلسه، فإذا جلس سكتت الأصوات. أما الزعماء فكانت الدفوف تفرع مع الزغاريد حتى ينزلوا عن دوابهم ويستقروا في مجالسهم.

ولئن كانت هذه الإشارات لا تمثل إلا جزءًا يسيرًا من تاريخ ترو، فإن قدم الحاضرة وتتابع الأحداث وتعاقب الأجيال يجعل الإحاطة بتاريخها الكامل أمرًا يتجاوز حدود هذا المختصر؛ إذ لو جمعت أخبارها وآثارها ورجالاتها وعاداتها لاحتاج ذلك إلى مؤلف مستقل.

وكان من أبرز الأسر التي كانت تقيم بترو: أهل محمد السني، وولد أبوكار، الذين لا يوجد لهم عقب إلا من أولاد خيرات، وأهل الطالب اعل، وأهل الطلبة، وأهل المختار ولد اعل، وأهل محمد خو. ثم نزل بها، في فترة زعامة محمد المختار بن الطالب اعل، الشيخ محمد ب بكر بن محمد بي.

وتضم الحاضرة كذلك واحدة من أكبر المقابر التاريخية في المنطقة، وتحتوي على عدد كبير من الأعلام والعلماء والزعماء

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

والوجهاء الذين تعاقبوا على القبيلة أو ارتبطوا بتاريخها، حتى إن حصرهم جميعًا ليس بالأمر اليسير، بل يحتاج إلى معاينة ميدانية دقيقة ووقتٍ وجهدٍ كبيرين.

غير أن الظروف الأمنية التي صادفت هذا التدوين تجعل الوقوف على جميع تلك المدافن والتأكد من أصحابها أمرًا يكاد يكون متعذرًا في الوقت الراهن، مع ما يقتضيه ذلك من تنقل وبحث واستقصاء. ومع ذلك فسنسعى إلى ذكر ما تيسر لنا من الروايات التي قد تساعد في التعرف على أسماء هؤلاء الأعلام المدفونين في هذه المقبرة التاريخية، على سبيل الذكر لا الحصر، وإسهامًا في توثيق ما أمكن من ذاكرة هذه الحاضرة العتيقة للقبيلة.

ومن الواجب التنبيه إلى أن ما أوردناه في هذا الفصل لا يدعي الإحاطة الكاملة بتاريخ ترو، ولا يمثل إلا محاولة أولية لجمع ما تفرق من أخبارها ورواياتها المتوارثة، في زمن أصبحت فيه الذاكرة الشفوية مهددة بالضياع بفعل تعاقب الأجيال ورحيل

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

حملة الأخبار. وإذا كانت بعض التفاصيل لا تزال بحاجة إلى مزيد من التحقيق والمقارنة، فإن ذلك لا ينقص من قيمة هذا التراث المحلي، بل يدعو إلى مزيد من العناية به، وجمع وثائقه، وتدوين رواياته، وحفظ معالمه للأجيال القادمة.

وإن تاريخ ترو، بما يحمله من أخبار الزعامة والعلم والعمران والعلاقات الاجتماعية، ليس تاريخ حاضرة فحسب، بل هو جزء لا يتجزأ من تاريخ قبيلة أكسيمه عامة، ومن تاريخ المجال الذي عاشت فيه وتفاعلت معه عبر القرون. ومن هنا فإن حفظ هذا التراث وتوثيقه يعد إسهامًا في حفظ جانب مهم من الذاكرة الجماعية للقبيلة، وصونًا لما بقي من آثارها المادية والمعنوية.

وسياتي في الفصول اللاحقة، عند الحديث عن المقبرة التاريخية والأعلام المدفونين بها، ما يكمل بعض ما أجملناه هنا، ويضيف إلى صورة هذه الحاضرة العتيقة ما تيسر جمعه من الأخبار والروايات، والله ولي التوفيق.

قبيلة أكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

## وفي ما يلي أسماء الأسر المقيمة حاليا في الحاضرة:

وتضم حاضرة ترو في الوقت الحاضر عددًا من الأسر ومن أبرزها:

- أهل الشيخ آب بن المحفوظ بن الطلبة، وهو شيخ صوفي له أتباع ومريدون.
- أهل شيخنا بن شيخنا بن أهلنا أهل بي، وهو إمام المسجد حاليا.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

- أهل انجاي، ومنهم يب بن انجاي المسؤول السياسي للحاضرة في الوقت الحاضر.
- أهل جدو ولد اقنيار.
- أهل قنيار.
- أهل محمد كوه.
- أهل جوار.
- أهل محمد السني.
- أولاد دمبه.
- أولاد أعبيد الله.
- أهل يب دوده.
- أهل محمد العبد.
- أهل الحسين ولد امبارك.
- أهل احمادو.
- أهل جدو.
- أهل احبيبي ولد أشمان.
- أهل آب ولد اعمر منته.
- أولاد جدو.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

- أهل جدنا ولد ابريك.
- أهل محمد الأمين أولاد أمبيريك.
- أهل محمد ولد مري.
- أهل شيخنا ولد حيد.

وتشكل هذه الأسر، بما يجمع بينها من روابط القرى والمصاهرة والجوار، النسيج الاجتماعي لحاضرة ترو، وقد أسهمت عبر الأجيال في عمرانها والمحافظة على مكانتها التاريخية والاجتماعية.

وفي ما يلي أسماء ما استطعنا جمعه من أضرحة أعلام مقبرة ترو العتيقة ونوه أننا لا يمكننا تحديد الأكبر سنا أو الأقدم في المقبرة ونعتمد على الجمع في كل مرة نحصل فيها على أسماء نضيفها لما سبقها:

وهذه الفقرة قيد التحديث....

- سيد عثمان بن الطلبة
- فاطمة المعلومة بنت أحمد كابر
- محمد خي ابن محمد المختار بن الطالب اعل

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

- المعروف بن الطلبه
- محمد السني بن الطلبه
- الفقيه المختار بن محمد خو
- الطالب اعل بن محمد خي
- حمادي بن سيد احمد بن اعمر بن الطالب اعل
- أمنا زانه منت لمحيמיד المژوكيه
- امباركه بنت الطالب اعل
- محمد السني بن الطيب بن اعل بن بكار – بضم الباء-
- فاطمه بنت محمد المختار ولد الطالب اعل
- محمد الأمين بن محمد خو
- محمد لحبيب بن الشيخ محمد بيكر
- خادم الله بنت إبراهيم بن الطالب
- شيخنا بن محمد لحبيب
- فاطمه لدمي بنت أعمر بن اعل بن الطيب
- محمد فاضل بن أهلنا أهل امد الملقب ( يايه )
- المصطفى بن بونعيم بن سيد الحاج
- اتليميدي بن السالم الملقب بودي

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم  
أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه.

سيدي محمد ابن شيخه إطول عمرو بن الطالب اعل.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

## ملاحظة:

بتاريخ 02 من ابريل 2020م وتم التحيين بعد هذا التاريخ.

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل